١٠٠-ظواهر سيئة تنتشر في المجتمع

...تنتشر اليوم كثير من الظواهر الاجتماعية الفاسدة في المجتمع العربي ، ظواهر لاتمت لديننا ولا لعاداتنا ولا لتربيتنا ـ إنها ظواهر مخيفة محبطة ، صار الإنسان يخشى على نفسه من كل شي . أصبح بعض الناس بلا أخلاق ولا شرف تدفعهم الهوايات السيئة والانحراف الأخلاقي والتربوي ومن هذه الظواهر الآثمة :

١-نشر الفضائح : هناك أصبح من يهوى الفضائح ، ونشر غسيل الناس وأعراضهم على صفحات التواصل ، ويدعمون فضائحهم بالصور والتسجيلات والفيديوهات ، أمر غريب وعاركبير لمن يهوى فضائح الناس . يتلصص بكاميراته وتسجيله لهفوات الناس وخاصة البنات ناسيا أن من يطرق باب الناس سيطرق الناس بابه ، إذا استهويت فضح ستر الناس سيأتي من يفضح سترك إنها قاعدة إلهية ودينية وتربوية ،وبعض الناس يتلصص على جيرانه ، أو أبناء حيه ، أو أبناء مدينته ، يلتقط الصور ويسجل المكالمات ويفعل كل سوء وينشر ذلك . إن من يساهم في النشر ،هومثل من نشر، هومن يدعو لنشر الرذيلة . الذين ينشرون ماجاءهم في وسائل الاتصال ، ويدعون أنهم ليس لهم علاقة بالموضوع ، فلا دخل لهم لا من قريب ولا من بعيد ، ولا ناقة لهم ولا جمل ، إنهم يوهمون نفسهم بالكذب ونكران الحقيقة ، إنهم يأمرون بالمنكر ، مخالفين أمر الله ، في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. النور ١٩) .إن مساهمتك في النشر لما يأتيك من فضائح ، يزيد من انتهاك حرمات الناس وأعراضهم ، وزدت من مآسيهم ، ولو اكتفيت بما وصلك لكان أقل ذنبا لك . ولو طلبت من أصحابك أن لا يرسلوا لك لكان افضل من نشرك. لايفرح أحد بما يقع به الآخرون من أخطاء، كبيرة أو معيبة ، وكل الناس معرضة للخطأ في هذا الزمن . فلا يمكن أن تحكم على ابنك أو ابنتك أن لا يقع في الخطأ أو الغواية .الزمن غدار والغوايات كثيرة ، وما تنشره لست معصوما عن الوقوع فيه .فلا تزدري ولا تعيب ولا تفضح ،ورد في الحديث «أن من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في قعر داره»، فمن واجبك أن تستر على ماسمعت ورأيت ، أن لاتكون بوق تشهير وغمز ولمز ، ولا ترسل الصور والفيديوهات للآخرين ، حتى ولو كان من باب المزاح والتسلية ، فلا تجوز أن تتسلى بأعراض وشرف الناس ،جاء في الحديث الشريف :(ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة). احرص ان تكون من الذين يسترهم الله . ولا تكن من الذين يشاركون في فضائح الآخرين .

٢- من الظواهرالسيئة الأخرى تصوير وتسجيل المجالس:

يتعمد بعض الناس أن يصور ويسجل الناس في المجالس ، فيصورهم بأوضاع غير لائقة ليضحك الناس عليهم ، ويتبادلون الصور على الوتساب والفيس والمجموعات وغير ذلك . ويدعون أنها مزاح وضحك ، إنها مخالقة قانونية وخلقية . ألا تغضب إذا تصرف أحدهم معك هذا التصرف ، ومنهم من يسجل أحاديث وفيديوات في المجالس بشكل سري ليثير فتنة ، أو ليبتز غيره ، كم من طلاق وقع بسبب كلام مسجل لرجل !، أوكلام مسجل لزوجة ، وكم من فتنة وقعت لتسجيل كلام قيل ، أو تسجيل حديث الناس في المجالس ، ليكون دليلا معه ضد الآخرين. هذا انتهاك لحقوق وحرمة الناس ، وفيه أذى وتحريض ، وربما يقع مما لا يحمد عقباه . ومن الأخطاء الأخرى تصوير النساء في الأماكن العامة وفي الأسواق،وقد تكون غير منتبهة ، وبوضع غير لائق ، إنه انتهاك لخصوصية الآخرين وتعدي على الحريات ويعاقب

عليها القانونون .هل ترضى أن يصور أحد أختك أو زوجتك أو ابنتك ؟. مالا ترضاه لنفسك . كيف ترضاه لغيرك ؟.

٣-من الظواهر الجديدة في المجتمع ، إنشاء قناة على اليوتيوب ، وينشر فيها ماهو مشين أحيانا أو مخالفا لأسس المجتمع ، وبعضهم أصبح ينشر فيديوات ببث مباشر ، يتكلم عن الآخرين أو يهاجم شخصيات في بلده ، أو يزور الحقائق ، ويدلي بكلام كاذب ، ينصح ويهدي وينقد ويرشد من أنت حتى تضع نفسك فوق الناس ؟هل عرفت نفسك ؟ قبل أن تذم غيرك ، أو تعطي آراءك.هل امتلكت الثقافة الواسعة ؟ والعلم النافع . من أنت حتى تضع نفسك سيدا للناس ؟ ربما أغلب من يستمع إليك يستهزىء بك ، ويسخر من منطقك ، ولو بحثت عنه لوجدت أنه من حثالة المجتمع . وفتاة أخرى تخرج على البث المباشر وفي اليوتيوب . لتتكلم بوقاحة عن الحب وغير ذلك . وتعطي نظريات ونصائح للمتزوجات ،وهي لم تتزوج بعد.وأخرى تتكلم بكل كلام سخيف ووقح ، لا يردعها دين ولا خجل . من عادات مجتمعنا أن تخجل الفتاة من سماع أو قول بعض الكلمات . حتى المرأة المتزوجة لا تقولها . أصبحنا نرى مقاطع وبث مباشر في كلام الفجور وقلة الحياء . وذلك الذي يشتم تاريخ بلده ويتفاخر بتاريخ أعدائه مهلا ليست هذه الحرية هذه فوضى وتمرد زرعها الأعداء في ذهن شبابنا وأجيالنا .

٤- ظاهرة النوم في النهار: تنتشرظاهرة النوم في النهار خاصة عند الشباب . حيث يسهرون الليل كله ، وينامون النهار ، ويقولون أنهم كانوا مواصلين السهر ولم يناموا في الليل . ظاهرة سيئة جدا . خاصة عند الطلاب أثناء الامتحانات يقضي ليله في السهر للتحضير للامتحان وينام في النهار ، من الناحية الصحية النوم في النهار لايغني عن نوم الليل . قال تعالى : (وجعلنا نومكم سباتا ، وجعلنا الليل لباسا والنهر معاشا . عم) فالنوم في النهار معاندة للفطرة الإنسانية . وفي أيام العطل يستغلها كثير من الناس في سهر الليل ونوم النهاركله حتى غروب الشمس . غيرمكترثين بصلواتهم وغذائهم وواجباتهم الحياتية . إنه نوع من الخدر والكسل والخمول العقلي والجسدي . فتنهار أجسادهم بسرعة ، وتغزو التجاعيد وجوههم . ويصابون بالأمراض ، لأن بعض غدد الجسم لاتعمل إلا في الليل . والقديمون يقولون إن الطفل لاينمو جسده إلا بالليل. وأمه اليوم تنام النهار كله .منذ أيام صديق لي يريد الزواج من امرأة ثانية . سألته عن السبب قال لي زوجتي تنام النهار كله ، وعجزت أن أثنيها عن هذه العادة ، لقد تعودت ذلك عندأهلها . ويتضجر أهل نوم النهار من بدء يوم العمل ويوم الدراسة . ويتبادلون رسائل مضحكة أن غدا دوام . بعض طلابي وهم كبار ،ينامون في الحصة الأولى من الدراسة، لأنه قضى الليل في السهر على الجوال ، فتعب جسمه فلا يستطيع متابعة الدرس وتعاني كثير من الأسر في إيقاظ أولادها للذهاب إلى المدارس ، لأنهم يسهرون الليل . وبعض الأفراد يترك عمله من أجل أن ينام في النهار . إنها مشكلة كبيرة وأصبحت تستشري في أغلب المجتمعات من واجب الأب والأم أن يطلبا من أولادهما النوم مبكرا . ليستيقظ أبناؤهم بهمة ونشاط ، وهم يهرعون لمدارسهم . وعلى الأب والأم مراقبة ذلك ، وأن يكونوا قدوة لأولادهم في النشاط والهمة . وأن تستيقظ الام في الصباح مبكرا لتجهز أولادها للمدارس ،و أن لاتترك الأمر للخادمة . حتى في العطل نرشد أبناءها للنوم مبكرا ، لانتركهم يسهرون ، ويأخذون على هذه العادة البغيضة. ويمكن تعويد الأولاد على النوم ليلا والاستيقاظ مبكرا ، في عمل رحلات وزيارت في النهار في العطل يسمتع بها الأولاد ، ويعتادوا على نوم الليل ، كما أن إشغال الأطفال باللعب والبرامج الترفيهية ، والنزهات في الحدائق يجعلهم يتعبون ، فيخلدون للراحة والنوم ليلا .